

1- شرح رياض الصالحين باب علامات حُبِّ الله تَعَالَى للعبد والحث عَلَى التخلق بِهِ والسعي في تحصيلها

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين. لقد الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

[00:00:00](#)

باب علامات حب الله تعالى العبد والحث على التخلق بها والسعي في تحصيلها. قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوه يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله - [00:00:20](#) يقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله واسع عليم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب علامات حب الله تعالى العبد - [00:00:40](#)

هذا الباب عقده المؤلف رحمه الله لبيان الاوصاف التي اذا اتصف العبد بها دلت على محبة الله تعالى له. ففيها حث وترغيب على الاتصاف بهذه الصفات. التي تدل على ان الله تعالى يحبه - [00:01:00](#)

ثم ساق المؤلف رحمه الله الايات في هذا الباب. الايات الاولى قول الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. هذه الاية تسمى عند السلف باية المحنة يعني اية - [00:01:20](#)

امتحان والاختبار ولانها هي الميزان في من يدعي محبة الله تعالى ومحبة في من يدعي محبة الله تعالى فكل من يدعي محبة الله فالميزان ان يكون متبعاً للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:40](#)

فليس الشأن ان تحب الله ولكن الشأن ان يحبك الله تعالى. قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله الخطاب في هذه الاية للرسول صلى الله عليه وسلم ولكل من يتأتى خطابه ممن يدعي محبة مما - [00:02:00](#)

يدعي محبة الله تعالى. قل ان كنتم تحبون الله يعني تدعون محبته. كما ادعى ذلك اليهود والنصارى. قال الله تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن اولى. نحن ابناء الله واحباؤه. قل فلم يعذبكم بذنوبكم؟ بل انتم بشر ممن خلق - [00:02:20](#)

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. اي اتبعوا ما جئت به عقيدة وعبادة ومنهجاً امراً ونهياً ظاهراً وباطناً. قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. فاتبعوني يحبكم الله. بين الله عز وجل ثمرة او

ذكر - [00:02:40](#)

مرتين عظيمتين وفائدتين جليلتين لاتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. الاولى يحبكم الله لان الله تعالى يحبكم. واذا احب الله تعالى العبد يسره ليسره وجنبه العسرى وسلك به الطريق المستقيم والمنهج القويم. والثانية ويغفر لكم ذنوبكم. والمغفرة هي ستر الذنب

والتجاوز عنه - [00:03:10](#)

مأخوذة من المغفر الذي يتقى به السهام في القتال. لان فيه ستراً ووقاية. فالمغفرة فيها ستر ووقاية لان الله تعالى قد يستر ذنبك ولكن لا يغفر لك. وقد يغفر لك ولكن يفضحك بين خلقه. فاذا اجتمع - [00:03:40](#)

الستر ستر الذنب والتجاوز عنه. حصل المطلوب والنجاة من المرغوب. والله غفور رحيم. اي ذو مغفرة واسعة سبحانه وتعالى.

فمغفرته واسعة للمؤمنين ولغير المؤمنين. ولهذا ينعم الله تعالى على جميع - [00:04:00](#)

الخلق من مؤمن وكافر وبر وفاجر بما يتمتعون به في هذه الدنيا من من النعم من نعم الصحة والعافية ومن المآكل والمشارب. ان ربك لذنو مغفرة للناس على ظلمهم. رحيم اي ان رحمته واسعة. كما قال تعالى - [00:04:20](#)

وسعت كل شيء. ثم قال عز وجل قل اطيعوا الله والرسول. قل يا محمد صلى الله عليه وسلم اطيعوا الله والرسول وذلك بفعل اوامرهما واجتناب نواهيهما وطاعة الرسول عليه الصلاة والسلام من - [00:04:40](#)

الله. فان تولوا يعني عرضوا وتولوا ولم ينقادوا فان الله لا يحب الكافرين. وهذا يدل على ان التولي والاعراض عن طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. انها كفر مخرج من الملة. ففي هذه - [00:05:00](#)

اية الكريمة دليل على فوائد منها اولا فضيلة محبة الرسول صلى الله عليه وسلم. وان محبته سبب لي سبب لنيل محبة الله تعالى ومن ثمرات محبة الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه. ان الانسان يكون معه حجة امام الله تعالى - [00:05:20](#)

انه يوم القيامة سيسأل عما جاءت به الرسل كما قال تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتكم المرسلين من فوائد اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ان الانسان يتمكن من اقناع غيره فيما يتعبد به لله - [00:05:45](#)

قال فلا يكون لاحد عليه مدخل في ذلك. فمن احتج عليه وقال لم تفعل هذا؟ قال لان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك. ومنها ايضا ان المتبع للرسول صلى الله عليه وسلم يكون في سيره الى الله تعالى - [00:06:05](#)

وسطا في دينه بين الغالي فيه والجافي عنه. ومن فوائد هذه الاية الكريمة ايضا ان الشأن ان يحبك الله لا ان تحب الله. لان كل انسان يدعي محبة الله. لكن ان كنت صادقا في - [00:06:25](#)

دعوة محبتك لله تعالى فاتبع الرسول صلى الله عليه وسلم لان اتباعك للرسول عليه الصلاة والسلام هو الدالة على صدق محبتك لله تعالى. وفيه ايضا الرد على الاولياء او من يزعمون - [00:06:45](#)

انفسهم بالاولياء الذين يدعون الناس الى تعظيمهم والتبرك بهم. لان هؤلاء حقيقة ما الرسول صلى الله عليه وسلم بل وما اطاعوا الله تعالى لان الولاية اعني ولاية الله تعالى لا - [00:07:05](#)

قالوا بالدعوة وانما تنال بالتقوى. كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. وفيه ايضا بيان ثمرات محبة الرسول صلى الله عليه وسلم. واتباعه عليه الصلاة - [00:07:25](#)

السلام وهي نيل محبة الله ومغفرة الذنوب. ويغفر لكم ذنوبكم. وهذا شامل لجميع الذنوب. لان قوله ذنوبكم جمع مضاف الى معرفة. والجمع المضاف الى المعرفة يفيد العموم. وفيه ايضا دليل على - [00:07:45](#)

وجوب طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. وان التولي والاعراض والاستكبار عن طاعتها كفر مخرج من الملة لقوله قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين. وفيها ايضا دليل على اثبات صفة المحبة - [00:08:05](#)

لله تعالى وانه سبحانه وتعالى يحب ويحب. كما قال الله تعالى في الاية الاخرى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. ومحبة الله تعالى صفة ثابتة له على الوجه اللائق به. تثبت له - [00:08:25](#)

من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل كسائر صفاته. لانه سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقال تعالى ولله المثل الاعلى. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:08:45](#)

- [00:09:05](#)